



كلية الفنون التطبيقية

تأثير الفكر التأملي علي العملية الإبداعية للمصمم

Effect of Meditative Thought on The Creative Process of The Designer

إعداد

أستاذ. دكتور

محمد متولي عامر

أستاذ تصميم المنسوجات المركبة

كلية الفنون التطبيقية

جامعة حلوان

م ٢٠١٧

تأثير الفكر التأملي علي العملية الإبداعية للمصمم

Effect of Meditative Thought on The Creative Process of The Designer

ملخص البحث:

تناولت الدراسة أهم التعريفات العلمية للفكر التأملي فلسفياً وعملياً، وكذا المنهج العلمي لإكساب وتنمية مهارات التأمل والملاحظة ، وانعكاس ذلك على تنمية القدرات الإبداعية، والتصميمية لدى المصمم؛ وذلك من خلال استعراض بعض التصميمات الصناعية، والأعمال الفنية التشكيلية المستمدة والمستوحاة من تأمل وملاحظة المصمم للظواهر الطبيعية ، والمنتجات التصميمية، والفنية السابقة للوصول إلى الفكر التصميمي والتقني المتجدد.

ثم استعراض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج التي تؤكد العلاقة بين مهارات التأمل والملاحظة، والقدرات الإبداعية والفكر المتجدد لدى المصمم أثناء العملية الإبداعية وعمليات التقييم والتقويم، والاختيار بين البدائل، بما يحقق الإبتكارية في تصميم منتجاته

الكلمات المفتاحية : الفكر التأملي - مهارات التأمل - العملية الإبداعية - مهارات التصميم

Abstract:

The Paper has been studied the most important scientific definitions of contemplative thought philosophically and practically As well as to give the scientific method and the development of meditation and observation skills, and its impact on the development of creativity, design and the designer, through the review of some of the industrial designs, artwork plastic derived from and inspired hopes and Note designer of natural phenomena, and product design earlier access to technical design and technical thought renewed.

The study review results that confirm the relationship between meditation and observation skills that achieve innovative in its products

Key Words : Meditative Thought - Meditation Skills - Creative Process - Design Skills

مقدمة البحث:

يعتبر تأمل المصمم في كل ما يحيط به من أشياء، ومعاني، وأحداث، من أهم المفردات التكوينية للمصمم المبدع؛ والذي من خلاله يستطيع تكوين رؤيته تجاه القضايا التي يهتم بها، والتي يزيد عمقها بعمق ثقافته ودقة فكره التأملي. والتأمل في الطبيعة والنفس، وقضايا الاحتياجات الضرورية، والمعتقدات الدينية، والعادات والتقاليد، وتاريخ تلك المجتمعات، من أهم الموضوعات ذات البعد المادي، الأيدلوجي، والفلسفي؛ والذي يجب على المصمم تأمله بعمق شديد وفهم واعي؛ باعتبار كل هذا من أهم مصادر استلهام المصمم الذي يأخذ من مجتمعه ويرد عليه، آخذاً في اعتباره أن تصميماته انعكاساً لكل ما سبق، وإلا أصبح منفصلاً عن ضروريات مجتمعة ويغرد خارج السرب . من هنا جاءت فكرة الدراسة للتعرف على أهمية الفكر التأملي لدى المبدعين، وتأثير ذلك على إبداعاتهم، ومدى قابلية هذا الإبداع بمجتمعاتهم والذي يحدده الظروف الدينية والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .. الخ .

ترى الدراسة أن ثقافة التأمل، من الممكن أن تكتسب وتصفق وتتطور من خلال القراءة المتأملّة بعمق، والرؤية الواعية الفاحصة، والملاحظة المدققة، والدراسة الأكاديمية المرتكزة على أسس علمية .. الخ.، والتي تساعد المصمم على الاستنباط والتحليل والتجريب المستمر، ثم تقييم النتائج، باعتبار الفكر التأملي أحد المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها وينميها المصمم المبتكر الباحث عن كل جديد.

مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث من خلال الأسئلة الآتية :

- ١- هل يوجد علاقة بين طرده بين زيادة الفكر التأملي والفكر الإبتكاري المتجدد لدى المصمم ؟
- ٢- ما هي العلاقة بين مهارات التأمل والعملية الإبداعية لدى المصمم؟
- ٣- ما هي العلاقة بين الوعي التأملي وعمليات الإبداع والتطوير للمنتج لدى المصمم؟
- ٤- هل يوجد علاقة بين زيادة الفكر التأملي، وعمليات التقييم والتقويم للعملية الإبداعية لدى المصمم.

وبمحاولة الإجابة علي مثل هذه التساؤلات وغيرها لتوضيح تأثير الفكر التأملي علي العملية الإبداعية للمصمم وجد الباحث :

١- قلة الدراسات الأكاديمية المرتكزة علي أسس علمية لتوضيح العلاقة الوثيقة بين الفكر التأملي في الطبيعة وما يحيط بنا من ظواهر، وحركة الحياة اليومية والفكر التصميمي لدى المصمم .

٢- قلة الدراسات الأكاديمية القائمة علي منهج علمي مرتبط بالبعد الفلسفي لإكساب مهارات التأمل للمصمم، والتدفق الفكري المتجدد في استنباط وتطوير أفكاره التصميمية .

هدف الدراسة :

- ١- التعرف علي تأثير الفكر التأملي على العملية الإبداعية للمصمم .
- ٢- التعرف على منهجية إكساب المصمم مهارة التأمل باعتبارها من أهم مقومات العملية التصميمية .
- ٣- التأكيد على العلاقة بين سيكولوجيا التأمل والتصميم لدى المصمم والمستهلك.

أهمية الدراسة :

- ١- زيادة الوعي الفكري، والفلسفي، والإبداعي لدى المصمم والمستهلك.
- ٢- تأكيد العلاقة بين مهارات التأمل لدي المصمم والمقومات الأساسية للعملية التصميمية .
- ٣- تأكيد العلاقة بين الفكر التأملي والاستقرار النفسي والوجداني للمصمم والمستهلك .

فروض الدراسة :

- ١- يوجد علاقة طردية بين زيادة الفكر التأملي والفكر الإبتكاري المتجدد لدى المصمم.
- ٢- يوجد علاقة طردية بين الوعي التأملي وعمليات الإبداع والتطوير للمنتج لدى المصمم.
- ٣- يوجد علاقة طردية بين زيادة الفكر التأملي، وعمليات التقييم والتقويم للعملية الإبداعية لدى المصمم.
- ٤- يوجد علاقة طردية بين زيادة الفكر التأملي وعمليات التقييم والاختيار لدى المستهلك.
- ٥- يؤثر الفكر التأملي علي الاستقرار النفسي والوجداني للمصمم والمستهلك .

منهجية البحث:

أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف التعريفات، وتقنيات العلمية لعمليات التأمل والملاحظة ، وكذا العملية الإبداعية لدى المصمم ، ومدى العلاقة بينهما ؛ والمنهج التحليلي لتأكد تلك العلاقة من خلال استعراض نماذج لبعض المنتجات التصميمية المستوحاة من خلال الفكر التأملي، والملاحظة المدققة في تركيبية الإنسان العضوية والنفسية، والظواهر الطبيعية، والكائنات المختلفة.. الخ، وكذا بكل ما يحيط بالمصمم من حراك يومي.

حدود الدراسة :

١- إلقاء الضوء على بعض التعريفات العلمية للتأمل والملاحظة ، وكذا مهارات اكتسابها لدى الإنسان عامة والمصمم خاصة؛ والتي تم تناولها من خلال الدراسات السابقة ، والإطار النظري للبحث، وكما جاء تعريفها لغوياً في المعاجم العربية المتخصصة (معجم المعاني الجامع ٢٠١٧) .

٢- توضيح العلاقة بين الفكر التأملي واستنباط المصمم لأفكاره التصميمية من خلال مقارنة لبعض الظواهر الطبيعية(*) وبعض المنتجات التصميمية المستوحاة منه؛ والموضحة في مجموعة النماذج التصميمية المختارة لتوضيح فكرة البحث .

* - علم الظواهر : العلم الذي يدرس الظواهر أو المعطيات التي تبدو للوعي دون أن يحاول اصطناع الفروض وتقديم التفسيرات لها تعريف (راجع معنى الظواهر الطبيعية في معجم المعاني الجامع ٢٠١٧).
والظواهر الطبيعية : على رأسها الإنسان بدورته الحياتية ،وحراكه اليومي (وفي أنفسيكم أفلا تُبصِرُونَ { الذاريات ٢١ ، وكذا كل ما يحط بنا من مكونات كون الله مثل الليل، النهار، الشمس، القمر، النجوم، الأفلاك... الخ ، الكائنات المختلفة حيوانات، طيور حشرات، وحراكها اليومي ... الخ...الكلام في كون الله بمعجزاته، وإبداعاته، لا تنتهي (الباحث ٢٠١٧) .

الدراسات السابقة (Previous Studies):

من الأمور الهامة المتعلقة بموضوع الدراسة ما يعرف بالفكر التأملي، ومهارات التأمل، و الملاحظة المدققة، من هنا يلح علينا سؤال بديهي لا يمكن تجاهله؛ ما هو بالفكر التأملي، ومهارات التأمل، والملاحظة المدققة الملاحظة ؟ لتأتي الأجابة في العديد من الدراسات نتعرض لبعضها المتعلق بموضوع الدراسه والتي يضيق بها المقام في ورقة بحثية.

توضح (المشرفي؛ ٢٠٠٣) في دراسة لها أن الملاحظة هي عملية طبيعية نقوم بها طول الوقت، حيث نرى، ونستمع إلى الناس، ونستنتج المعاني، والخصائص، والدوافع، والأحاسيس، والنوايا؛ والتأمل والملاحظة المدققة في الأشخاص علي سبيل المثال تشعرنا ما إذا الشخص الذي أمامنا صادق أو لا، فالملاحظة هي عملية إنسانية مكثفة، غير أن الملاحظة لها حدود من أهمها عدم القدرة على دراسة بعض الناس، الطائفة الدينية أو الانتماء السياسي، عدم القدرة على التعرف على مشاكل تتعلق بالملاحظين مثل شعورهم، طموحاتهم، مخاوفهم، تحيزهم وأحكامهم المسبقة .

وفي دراسة لكل من :

(Walter.W., Mills. Md., & John. T. Farrow ; 1981) وبرامج التدريب لمعهد (NCCA) بمدينة دبلن بأيرلندا (National Council for Curriculum and) (Assessment 2017) أكدوا على أن التأمل (Meditation) يهـتم

بالعلم الخاص باكتشاف الأنا الحقيقية (The Realm Of Higher Self) وذلك عن طريق الاسترخاء التام، ثم التحرر من الجسد؛ والوصول بالعقل إلى درجة عالية من الهدوء والسكينة؛ أما بتسليط الانتباه على فكرة واحدة، أو نقطة واحدة (أي توجيه الطاقة باتجاه واحد) أو إفراغ العقل من سيل الأفكار المتواصل؛ وبالتدريج نصل إلى حالة يكون فيها العقل في حالة (switch off) هي الحالة التي يفرغ فيها العقل تماما من أية فكرة .

وقد تناول بالدراسة والتحليل تسلسل عمليات التأمل الواعي، وكيفية التدريب عليها كل من (Hodgins, H. S., & Adair, K. C, 2010 : Pp 872–878) ، وأكدت الدراسة علي تأثير عمليات التأمل الواعي، والتدريب عليها في زيادة الوعي والأدراك والصفاء الروحي والفكري لدي الإنسان عامة ، والمبدع خاصة؛ فالمبدع المتأمل هو ذلك الشخص المتميز بالتركيز علي أهم عوامل وعمليات التدوق، والإبداع، وهو الذي يسجل أعماله بطريقة

مباشرة و سريعة؛ وهو الشخص الذي يحفر فكره طبقة وراء طبقة، أي أعمق فأعمق، حيث يرى هدفه ويختار طريق الوصول إليه (عبد الحميد ٢٠٠١؛ ص ٥٣٧)، وهذا منطبق المتأمل المبدع.

ومن الأدباء الذين عرفوا بالتأمل والفكر العميق الأديب العالمي نجيب محفوظ، عكس الأديب المصري يوسف إدريس الذي عرف عنه بالمندفع (عبد الحميد ٢٠٠١؛ ص ٥٣٨)

والاندفاع والتأمل هنا لا يتعلقان بصفتين تقيم إحداهما سلبية (الاندفاع)، والأخرى إيجابية (المتأمل) بقدر تعلقهما بالإشارة إلى الأسلوب المفضل في العمل والإبداع؛ وهو أسلوب لا يرتبط بطرائق التفكير والتعبير، ولكن الأسلوب المفضل في العمل والإبداع، وكذا أيضا بسمات شخصية حيث أن هناك إشارات عديدة في السيرة الذاتية لهذين الكاتبين على وجود التأمل كخاصية مميزة للأول، والاندفاع مميزة للثاني، بل لعل تفضيل يوسف إدريس للقصة القصيرة المكثفة والسريعة كالومضة، وتفضيل نجيب محفوظ للرواية المتمهلة طويلة النفس وصلت معه إلى كتابة (الثلاثية) وغيرها بالمندفع (عبد الحميد ٢٠٠١؛ ص ٥٣٨).

فالتأمل لدى المبدع (المصمم) أسلوب معرفي يرتبط بالإرجاء، والانتظار، والصبر، والدقة. أما الاندفاع هو الاهتمام بالجانب الانفعالي من الخبرة الجمالية الذي يتكشف في لحظة بصرية خاصة. والمبدع (المصمم) المتأمل هو الذي يوجه بفكره ونظره إلى التفاصيل، لتكوين رؤية شاملة وعميقة عنه؛ واضعاً في إعتباره الأسس العلمية للإبداع، والتي تبدأ من المصمم نفسه، ثم العملية الإبداعية، ليجتمع في الناتج الإبداعي، لتحقيق رغبات المتلقي ونشر ثقافة الإبداع في المجتمع (عبد الحميد ٢٠٠٨؛ ص ٥٠٣-٥١٠).

يجب علي المبدع (فنان، مصمم، باحث... الخ من التخصصات المختلفة) أن يتميز بالفكر التأملي القائم علي دراية علمية متكاملة الأركان بعوامل التدوق، وعمليات الإبداع، وذلك من خلال إخضاع نفسه لبرامج تدريبية علمية متخصصة تساعده في تنمية قدراته التأملية الواعية والتي تؤثر مباشرة علي زيادة قدراته الإبداعية في حل المشكلات بإسلوب مبتكر ومتجدد دائما وفقاً لتغير المواقف والمشاكل (أبو جادو ٢٠٠٤؛ ص ٢٧-٤٣).

لذا وجب علينا الإجابة على ما يلي:

١- كيف تنمى قدرات الإنسان على الملاحظة والتأمل، وبالأحرى المبدعين ومنهم بطبيعة الحال الفنان المصمم؟

٢- ما هي المنافع التي تعود على الإنسان والمبدع شديد الملاحظة والتأمل ؟
وقد جاءت إجابة السؤال الأول أن قدرة الملاحظة تتم من خلال النقاط التالية:

١ - الحرص على التواصل عن طريق الاتصال بالعين مع الجميع و مع المارة (على سبيل المثال) قدر الإمكان ، ثم ملاحظة الرد على الاتصال عن طريق العين . لأن الاتصال بالعين يدل على أن المستقبل مهتم .

٢ - الحرص على النظر على كل من حولك و ركز على جميع عناصر الطبيعة مثل الإنسان ، الطبيعة ، الجو العام و المواد الذي سيسمح للعقل بطريقه سريعه (لحظية) بإطلاق المعلومات و الفهم للأشياء لتجنب التفكير المفرط .
٣ - سجل الظواهر الغير طبيعية، والمشكك فيها، وتصرفات الناس، وحركات وضجيج الأشياء.

٤ - حاول أن تلمح في كل ثانية ما يدور حولك أو فكر عندما يجذبك شيء و أنتظر التغيرات إلي تحدث على الأمور الروتينية أو الطبيعية المعتاد على رؤيتها.

٥ - لاحظ الناس في كل مكان مثل: المجمعات التجارية، والشارع، والمنزهات، وحتى في المساجد أو أي مكان تستطيع فيه مراقبة تصرفات الناس و ماذا يفعلون و ما نشاطاتهم و كيف يتعاملون مع حياتهم اليومية

٦ - تجنب التمتع في التصرفات غير الملائمة.

٧ - درب ذهنك عن طريق تمارين التنبيه الذهني كل يوم .

٨ - درب عينيك عن طريق الانفعال التي تزيد من مهارات الرؤيا لديك، مثل لعب العاب الذاكرة والتي من شأنها أن تزيد من قوة الذاكرة و الملاحظة .

٩- حاول دائما تتبع تطور ونمو الأشياء، ثم حاول المقارنة بين كل مرحلة (2015، www.arabictm.org، www.tm.org) .

أكد كل من (Lorenza S. Colzato & Armin Kibele 2017 : Pp122-125) علي أهمية الفكر التأملي في تعزيز المهارات والقدرات الروحية والبدنية لدي المبدعين علي اختلاف إبداعاتهم ؛ وخاصة الرياضيين منهم .

ويمكن تنمية القدرات التأملية عند المبدع (المصمم) بما يسمى بتقنية التأمل التجاوزي، حيث تمارس هذه التقنية لمدة ٢٠ دقيقة مرتين في اليوم. نجلس في وضع مريح باسترخاء مع غمض العينين؛ أن التقنية سهلة جداً يمكن لكل فرد أن يتعلمها ويمارسها. لا تتطلب التقنية أي مستوى علمي معين، أو أي معرفة مسبقة، لذلك يمكن تعلمها من قبل جميع الأشخاص من عمر خمسة إلى كل الأعمار، يمارسها الناس على اختلاف حضاراتهم ومعتقداتهم وأديانهم وثقافتهم (http://www.arabictm.org)

(http://www.tm.org، 2015) تسمح تقنية التأمل التجاوزي للعقل أن يستقر في الداخل متجاوزاً التفكير ليختبر منبع الفكر، والإدراك الصافي الذي يعرف أيضاً بالوعي التجاوزي؛ هذا هو المستوى الأكثر سكوناً والأكثر سلاماً للوعي، والذات الأعمق في داخلنا، في هذه الحالة من اليقظة المريحة، يعمل الدماغ بتماسك أكبر وبشكل ملحوظ كما يكسب الجسم راحة عميقة جداً؛ هناك أكثر من ستة ملايين شخص حول العالم تعلموا هذه التقنية السهلة والطبيعية، والتي من الممكن أن يتعلمها الناس من كل الأعمار والثقافات والأديان، وفي مختلف الأوطان والتي تساعد على تنمية الفكر التأملي (أبو جادو ٢٠٠٤؛ ص ٢٧-٤٣).

*- أما إجابة السؤال الثاني ما هي المنافع التي تعود على الإنسان والمبدع شديد الملاحظة والتأمل؟ فجاءت مرتبطة بتنمية قدرات التأمل عند المصمم بالوصول به إلى المعنى الحقيقي للعملية الإبداعية، باعتبار أن عملية التأمل هي التكنولوجيا لكل مبدع كي يصبح أكثر إبداعاً وأكثر طاقة وأكثر سعادة، فهي تكشف الذكاء الخلاق الداخلي لكل مبدع والنابع من الارتقاء وتطوير الأفكار الآتية من مكان ما في أعماق ذات المبدع، حيث التفكير والوعي الصافي (خزان الذكاء الخلاق) الذي هو خزان للذكاء والطاقة والإبداع اللامحدود (http://www.arabictm.org، 2015؛ http://www.tm.org، 2015).

تنمي تقنية التأمل التجاوزي الطاقة الفكرية بالكامل، وكذا وضوح الإدراك بطريقة طبيعية؛ وهو شيء أساسي لكل مبدع، بغض النظر عن تخصصه واهتماماته؛ وقد تناول بالنقاش كل من (Evans, J. S. B. T., & Stanovich, K. E, 2013 :pp223-241) النظريات العملية المزدوجة في عمليات التدوق والإدراك، وأهمية ذلك بتنمية الوعي وتنمية الإدراك. وقد أظهرت الدراسات العلمية أن الذين يمارسون تقنية التأمل التجاوزي يكسبون تحسينات كثيرة في طاقتهم العقلية منها على سبيل المثال ازدياد الذكاء

(<http://www.tm.org> 2015 ، <http://www.arabictm.org>2015)

والإبداع، وتحسّن الذاكرة ويتجلى ذلك فيما يلي:

- ١- توسع وتحسين قدرة الفهم والتركيز .
- ٢- تحسن الأداء الأكاديمي فعالية أكبر وأكثر إنجازاً في الحياة المهنية.
- ٣- مستويات أعلى من الخلق والابتكار .
- ٤- فعالية أكبر في تعلّم المفاهيم الجديدة .
- ٥- منطق أخلاقي يعتمد أكثر على المبادئ .
- ٦- مستوى أعلى من الذكاء .
- ٧- أقل عصبية .
- ٨- زيادة الكفاءة في الجهاز العصبي .

العلاقة بين المبدع(المصمم) والانفعال التأملي:

الانفعالات هي عامل مهم في عمليات التدنوق الجمالي، وهي تشكل النمط الانفعالي ، وهو المتعلق بأهمية الجانب الخاص بالمتعة أو السرور باعتباره يمثل جانباً مهماً من التدنوق الجمالي، لكنه أكد الضيق وعدم السرور مهم أيضاً (عبد الحميد ٢٠٠١؛ ص ٥٤٤) .

وقال فراينفلس "أن اللوحة التي تستثير المتعة أو السرور فقط؛ هي غالباً لوحات تفنقر إلى القيمة الفنية، بينما اللوحات التي تحسست كلا من المتعة والضيق، أو السرور وعدم السرور هي لوحات ذات قيمة مرتفعة" (عبد الحميد ٢٠٠١؛ ص ٥٤٥).

ويجب أن تستبعد الأنا من مركز الانفعال خلال التدنوق الجمالي،. بمعنى أن يكون هناك دافع للسلوك على نحو مماثل لما يحدث في المواقف العادية لكن هذه الأنا تكون جاهزة على نحو عميق خلال الإبداع (Funch, B.S 1997) .

وأكد (Dilwar Hussain & nd Braj Bhushan 2010, 10, 3, pp. 439-451) عن العلاقة بين التأمل وصحة الإنسان. وأكد علي تأثير التأمل علي التركيز الذهني، والقدرة علي الإدراك، وكذا معالجة الإضطربات والوصول الي الإستقرار النفسى والعقلي. والذي له تأثير مباشر علي الصجة الجسدية والنفسية للإنسان.

وذكر (عبد الحميد ٢٠٠٨؛ ص ٥٤٨) أن الانفعال هو المحرك الأساسي للذكاء العاطفي، ويقول عالم النفس البريطاني الشهير فرنسيس جالتون "الصورة البصرية هي أفضل أشكال التمثيل العقلي اكتمالاً، وخاصة عندما يؤخذ الشكل الوضع وعلاقات الموضوعات بالمكان في الاعتبار وهي مهمة (أي الصورة البصرية) في كل عمل يدوي، وفي كل مهنة حين يكون التصميم مطلوباً".

والتأمل له دور هام في العلاج النفسي والعاطفي، وتنمية القدرات الذهنية والوعي الإدراكي للمبدع (الفنان امصمم) في جميع المجالات ومنها بطبيعة الحال في مجال الفنون والتصميم علي لإختلاف أنواعه ؛ وتقوم الفنون بتركيز الانتباه والطاقة، وتساعد في عمليات الملاحظة الشخصية والوعي الذاتي(عبد الحميد ٢٠٠٨ ؛ ص ٢٠)، حيث تمثل الفنون ظاهرة إنسانية عامة وسائل للتخاطب الإنساني.

وتعتبر الفنون من وسائل الاستغراق والانشغال والتعبير الشخصي والإبداعي، وتعد مصدراً للمتعة والإثارة العقلية، فهي تزودنا برؤى آخري جديدة للمجتمع وللحياة، وتحدد وتوجه الأفراد نحو قيم جديدة طالعة، وتزودنا برؤى عميقة حول العديد من المعاني، وتقدم الفرص المناسبة لتحقيق الذات، وتشجع ارتقاء الإبداع والتفكير البصري (عبد الحميد ٢٠٠١ ؛ ص ٤٢ : ٤٩).

التأمل والتفكير في القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة:

حثنا كتاب الله تعالى أشدَّ الحثِّ على التفكير، وقد أحصى بعض العلماء الكلمات التي تدعو إلى التفكير في كتاب الله، فوجدوا أن أكثر من (٦٥٠) آية في القرءان الكريم تحث على التفكير والتدبر والتعقل والنظر والتأمل، فكتاب الله تعالى هو أكبر هادٍ لنا لكي نتفكر ونتدبر، ونحن نجد فيه تلك الآيات الحائثة على ذلك، ومنها الحثُّ على التفكير في النفس؛ فقال تعالى: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} آل عمران ١٩١ .
(وفي أنفسكم أفلا تبصرون) الذاريات ٢١ ؛ وعلى التفكير في مخلوقات الله؛ فقال تعالى:
(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت) الغاشية من آية ١٧ : ٢١ .

و من الآيات كذلك قوله تعالى: (قُلْ أَنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خُفٍّ وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خُفٍّ) (تَتَفَكَّرُوا) سبأ ٤٦ .

وقوله تعالى: (أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) الروم ٨ .
وقوله تبارك وتعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) النحل ٤٤ .

وقوله عز من قائل (يُنَبِّئُكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل ١١) .

حيث يتضح لنا أن التفكير ضرورة إسلامية لاشك فيها

(http://www.saaaid.net/Doat/khabab/62.htm 2016)؛ ومن نماذج تطبيق التفكير في السنة العديد من الأحاديث والمواقف التي تحث على التفكير والاجتهاد، ومنها ما جاء في استشارة الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعقول الصحابة بالسؤال؛ حيث قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يوماً لأصحابه: ((أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن))، وفي رواية: ((مثل المؤمن كشجرة لا يتحات ورقها))، فجعل القوم يذكرون الشجر من شجر البوادي، قال ابن عمر رضي الله عنهما "وألقي في روعي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم، أي كبارهم وشيوخهم فأهاب أن أتكلّم، فلما سكتوا، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((هي النخلة))"، وفي قوله: "فجعل القوم يذكرون الشجر" دليل على إعمال العقل، وإطلاق التفكير

(http://www.islam-qa.com 2016، http://muntada.islamtoday.net) .

ويُميِّز التفكير في الإسلام انضباطه بضوابط العقيدة والفترة السليمة، والتفكير فيما يجوز التفكير فيه دون غيره من الأمور التي لا يستطيع العقل أن يخوض فيها، كالتفكير في عالم الغيبات والذات الإلهية، وبمعنى أدق الجمع بين هداية الوحي والعقل؛ لاختلاف الطرق التي يعتمد عليها التفكير للوصول إلى حقائقها.

وقد حثنا ديننا الحنيف على التعامل مع التقنية الحديثة؛ حيث خلقنا وأوكل إلينا عمارة الأرض، وأنزل الآيات التي تحثنا على مراقبة الله تعالى وعبادته في كل الأماكن والأزمان، وبكل أحواله؛ قديمها وحديثها، وقد ضبّطت هذه الشريعة تصرفات المسلم وتعاملاته، حتى مع التقنية الحديثة وما يُستجدُّ من الاختراعات والابتكارات (2016)

(http://almoslim.net) ، فقال تعالى: (سُنُّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فصلت آية ٥٣.

العلاقة بين المصمم المتأمل والعملية الإبداعية:

تحديد المشكلة الرئيسية للمنتج في بناء مراحل التصميمية الأولى صعب للغاية، غير أن تحديدها وطرق حلها من أهم الأهداف لإنتاج تصميم مبتكر؛ والتي تبدأ بتحديد المفهوم والفكرة ثم إجراء العمليات الذهنية والمهارية لتحقيق المادي للفكرة التصميمية المبتكرة وفقا للمعايير العلمية المحددة.، كما أنه قد يكون متبعا لتطوير وتحسين كفاءة منتج موجود، وخاصة إذا كان به مشكلة يجب حلها ورفع كفاءة الوظيفية والجمالية بأسلوب وتقنيات مبتكرة يرضى متطلبات ورغبات المستهلك (V.V.Sushkov,N.J.I.Mars & 1995) (أبو جادو ٢٠٠٤؛ ص ٢٧-٤٣).

مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات التصميمية:

يقوم الحل الإبداعي للمشكلات التي تواجه المصمم على ركائز يكون فيها التأمل العميق الواعي القارئ ما بين السطور، والمقارنة بين التقليدي والمبتكر؛ وبين الطرق القديمة والحديثة، والذي ينبثق من بينها تطوير النظم القائمة، وإدراك النظم والمنهجيات المختلفة للتصميم الإبداعي (P. M. Wognum1995) & (أبو جادو ٢٠٠٤؛ ص ٢٧-٤٣).

مما يؤهل المصمم إلي القدرة علي التعبير عن المعلومات المرتبطة بالاتجاهات، والحاجات والرغبات والنوازع والحالات الإدراكية، والأفكار والمقاصد من خلال تفاعلاته مع الآخرين وهي كذلك الاتجاهات والحاجات والرغبات (عامر ٢٠١٦؛ ص ٩٤)

الأساليب المنهجية للتصميم الإبداعي:

تبدأ منهجية الإبداع لدى المصمم المتأمل شديد الملاحظة من إدراكه الواعي بالنظم والمنهجيات المختلفة للتصميم الإبداعي، والمحاولة الدائمة والمستمرة بجديّة لتطوير وتحسين (V. V. Sushkov, N. J. I. Mars & P. M.Wognum1995) & (أبو جادو ٢٠٠٤؛ ص ٢٧-٤٣).

النظم القائمة من خلال ما يلي :-

١- العصف الذهني للمصمم والمبدع من خلال التأمل لما يحيط به من متغيرات، ومتطلبات المتلقي.

٢- اقتراح طرق نفسية وتقنية لتعزيز القدرات البشرية في البحث عن حلول خلاقية.

٣- البحث العلمي المتأمل والواعي، مع الإدراك المعرفي الكامل بأساليب البحث المتعارف عليها وفقا للمعايير الأكاديمية المتخصصة، والبحث الدعوب على تطويرها ومواكبة كل ما هو حديث في مجال التخصص.

٤- ضرورة معرفة الإستراتيجية المعرفية، وكيفية التعامل مع المعلومات المادية والتصميم للحصول على أفضل حل.

٥- الاستناد إلى المنهج العلمي الحديث في استخدام رسومات توضيحية و نمذجة التصميم قبل البدء في عمليات التنفيذ النهائي .

٦- انتهاج مختلف تقنيات حل المشكلات على أساس الاطراد الذي يحتوي على تقنيات تحليل الحالات الأولية ، واستخراج المشكلة الرئيسية التي يتعين حلها.

٧- تقييم الحلول الناتجة عن البحث، المبني على النقاط السابقة (Una Halligan Chairperson 2009).

مهارات في التأمل والإبداع:

يمكن أن يكون من الصعب التفكير في الإبداع، أو مهارة تطبيق الخيال في الواقع، والقدرة على التنبؤ من خلال تعريف واحد ؛ حيث التصميم والعمل الفني المبتكر هي القدرة على تنفيذ نتائج محددة مسبقا في كثير من الأحيان، لذا من الصعوبة بمكان أن يدرس الإبداع في حد ذاته على أنه إجراء بسيط، لكنه محاولات متكررة ومتعددة للوصول للأفضل (Una Halligan Chairperson2009).

تأتي الغالبية العظمى من الأعمال الإبداع من إيجاد طرق جديدة للجمع بين الأفكار والمعارف القائمة، وليس في شكل أفكار جديدة جذريا..لهذا السبب كثيرا ما يخرج من التفاعل بين الناس مع المعرفة ووجهات النظر المختلفة لإنتاج العبقرية الخلاقة في الفكر،

والمنتجات الجديدة المبتكرة (ملتقى علم التفكير والإبداع لبرامج ومهارات التفكير والإبداع ٢٠٠٧) و (أبو جادو٢٠٠٤؛ ص٢٧-٤٣).

واستناداً إلى ما سبق، فالمبدع والمتأمل يرتكز على ستة أنواع من التعلم المطلوبة من أجل تولد الإبداع، والمتمثلة فيما يلي:-

- ١- المهارات العامة المتعلقة بالفكر الإبداعي.
- ٢- الخبرة القائمة على القواعد والمعايير العلمية للعملية الإبداعية.
- ٣- القدرة على العمل مع مناطق أخرى من الخبرة.
- ٤- التعرف العلمي المنهجي بأدوات الإبداع .
- ٥- التدريب المتطور والمستمر على الإبداع.
- ٦- إدارة الابتكار والإبداع بأسلوب علمي وفقاً للمناهج ذات الصلة.....الخ.

وقد وضع المجلس الوطني للمناهج والتقييم (NCCA) بمدينة دبلن بأيرلند (National Council for Curriculum and Assessment 2017) إطاراً للمهارات الأساسية في دورة العليا، حيث حدد أن كل مهارة مرتبطة بعدد من العناصر، كل واحدة منها هي بدورها مرتبطة (Walter.W., Mills. Md., & John.T. Farrow ;198) بسلسلة من نتائج التعلم، والمتبلورة في المهارات الرئيسية التي حددها الإطار جاءت كالاتي:

- ١- مهارة معالجة المعلومات.
- ٢- مهارة التفكير الإبداعي والنقدي.
- ٣- مهارة التواصل مع كل ذو صلة.
- ٤- مهارة العمل مع الآخرين في فريق عمل متجانس.
- ٥- مهارة الفاعلية الشخصية (يكون شخص فعال وإيجابي).

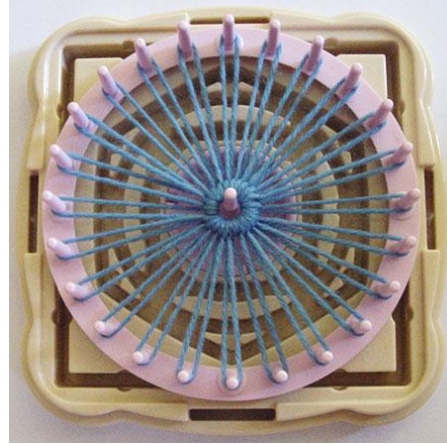
وقد أسهم التنوع الثقافي إيجابياً في تنوع وجهات النظر المطروحة لقضية ما، مما يساعد على تقوية الخبرة المتعمقة في مجال واحد على الأقل مما يضفي أهمية إيجابية للفكر الإبداعي، ويزيد من فرص نجاح العمل الفني المطلوب إنجازه، بحيث يكون واضحاً للمشاركين الآخرين أن الشخص قادر على تقديم مساهمة مفيدة ومبتكرة (أبو جادو٢٠٠٤؛ ص٢٧-٤٣)&

(National Council for Curriculum and Assessment 2017)

نماذج تصميمية نتاج مهارات التأمل والإبداع :

قامت الدراسة بإجراء مقارنة بين تصميمات بعض المنتجات الصناعية و الفنية وبعض الظواهر الطبيعية، والتقنيات الفنية لبعض المنتجات الأخرى ، لإلقاء الضوء على العلاقة بين البعد التأملي والعملية الإبداعية لدى المصمم؛ وكذا كيفية استفادة المصمم من ما يحيط به من ظواهر، ومنتجات، ومتطلبات المستهلك.

١- النموذج التصميمي الأول:



شكل (٢)

يوضح نسج العنكبوت لبناء بيئته

المصدر <https://www.google.jo/search?q>

شكل (١)

تصميم لأحد المنتجات النسجية بتأمله يتضح وجه الشبه

بينه وبين نسج العنكبوت الموضح شكل (٢)

المصدر

<http://goldenhandmade.forumarabia.com>

١-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الأول :

يلاحظ من الدراسة التحليلية للأشكال، والكائنات، والظواهر الطبيعية، والتي استنبط منها المصمم منتجاً فني والذي تتألف خامات من خيوط نسجية صناعية (عامر ٢٠١٥: ص ٥٤-٦٠) لأقمشة التريكو باللون التركواز، والموضح بالشكل (١) يتضح لنا أنه مستمد من تقنيات بناء كائن العنكبوت لبيته بالشكل الدائري الموضحة شكل (٢) وكيفية أن مركز الشكل الدائري هو بداية البناء مع ملاحظة الدقة والتناسق التقني والجمالي في بناء الشكل، وهذا يبين لنا مدى أهمية تنمية مهارات المصمم التأملية، والاستفادة والاستلهام بما يحيط به من كائنات وظواهر وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٢- النموذج التصميمي الثاني:



شكل (٣)

يوضح تصميم ماكينات التريكو الدائري ويتضح مدى العلاقة بين ترتيب الخيوط على الأسطوانة الدائرية الرئيسية للماكينة وطريقة نسج العنكبوت لبيته شكل (٢)

المصدر : <https://indonesian.alibaba.com/product>

(Akaydin M.,2009;34:26-30)

١-٢ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الثاني:

يلاحظ بتحليل النموذج التصميمي الثاني والموضح بالشكل (٣) مدى العلاقة بين تصميم ماكينات إنتاج أقمشة التريكو الدائري، وخاصةً في ترتيب الخيوط على الأسطوانة الدائرية الرئيسية للماكينة (Akaydin M.,2009;34:26-30)، وطريقة نسج العنكبوت لمنسوجة بالشكل الدائري الذي يبدأ من المركز والموضح سلفاً بالشكل (٢) في النموذج التصميمي الأول، ليتضح مدى أهمية تنمية مهارات المصمم التأملية، والاستفادة والاستلهام بما يحيط به من كائنات وظواهر وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٣- النموذج التصميمي الثالث:



شكل (٤)

يوضح مدى العلاقة بين تصميم أحد منتجات الدانتيل، ومنسوج العنكبوت

المصدر: Spider webs found to attract insects Online

<http://www.hayah.cc/forum/t38408.html>



شكل (٥)

يوضح مدى العلاقة بين تقنيات تصميم أحد منتجات الدانتيل، وتقنيات نسيج العنكبوت

المصدر: <https://homestylene.com>

<http://merahassi.wix.com/deco/apps/blog/nouveau-napperon>

٣-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الثالث :

يلاحظ من الدراسة التحليلية للنموذج التصميمي الثالث وتقنيات تنفيذه والمتمثل في بعض نماذج للمنتجات النسجية الفنية كيف استنبط المصمم فكرته وتقنياته من بناء العنكبوت لبيته بالشكل الدائري بدفته وقيمة التشكيلية والجمالية، والموضح في الأشكال (٤،٥) ليتضح لنا جلياً مدى أهمية تنمية مهارات المصمم التأملية، والاستفادة والاستلهم بما يحيط به من كائنات وظواهر وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧).

٤- النموذج التصميمي الرابع:



شكل (٦)

يوضح مدى العلاقة بين تصميم و تقنيات تصميم

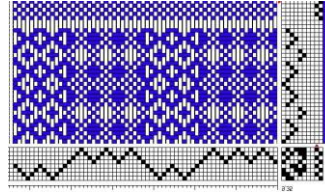
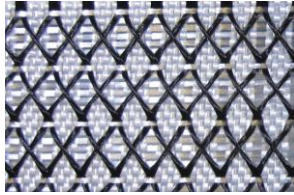
أحد منتجات الدانتيل ، المستلهمة من التشكيل الجمالي واللوني لأحد الطيور

المصدر: <https://www.flickr.com/photos/bashat84/8263874998/lightbox>

٤-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الرابع:

يمثل النموذج التصميمي الرابع الموضح بالشكل (٦) تصميم لأحد منتجات أقمشة الدانتيل البيضاء مستنبطة فكرته التصميمية والتقنية من جماليات البناء الشكلي والملمسي لأحد الطيور الجميلة، ليتضح مدى أهمية تنمية مهارات المصمم التأملية، والاستفادة والاستلهام بما يحيط به من كائنات، وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧).

٥- النموذج التصميمي الخامس:



شكل (٧)

يوضح مدى العلاقة بين بناء نحل العسل لبيته بما يسمى خلايا عسل النحل (Honeycomb) وتصميم، وتقنيات أحد المنتجات النسجية المزخرفة

المصدر: (Mostafa El Gamal, Mohamed. M .Amer; 2016 Pp 2-5)

<https://yurizone.wordpress.com/2009/12/13/kaajaiban-dari-sarang-lebah>

<https://arabic.alibaba.com/product-detail/snake-texture-pig-skin-alligator-textur>

<http://laurasloom.blogspot.com/2011/03>

<http://thenewalphabet.com/radio/details7081.html>

٥-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الخامس :

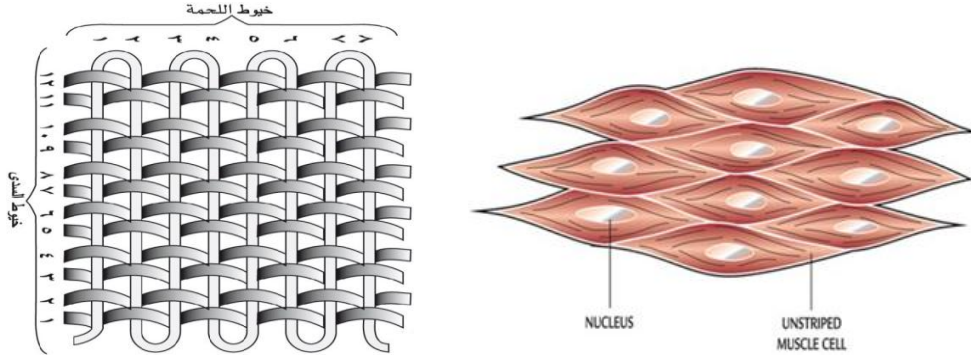
يمثل النموذج التصميمي الخامس الموضح بالشكل (٧) استلهام تصميم ، وتقنيات أحد منتجات الأقمشة الزخرفية المنسوجة ذات القيم الجمالية المتنوعة، وخاصة ما يعرف بأقمشة الدوبى المزخرفة بنقوش متعددة ومتنوعة نتيجة التنوع في تعاشق كل من خيوط السداء واللحمة، بنظام معين حسب التصميم المستلهم فكرته التصميمية من جماليات البناء الشكلي، والملمسي لخلايا عسل النحل ، والجدير بالذكر أن هذه النوعية من الأقمشة المزخرفة

عرفت بما يسمى بالأسلوب التطبيقي النسجي خلايا النحل أو الهانيكوم (Honeycomb).

(Mostafa El Gamal, Mohamed. M .Amer; 2016 Pp 2-5)، ليتضح مدى

أهمية تنمية مهارات المصمم التأملية، والاستفادة والاستلهام بما يحيط به من كائنات وظواهر وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٦- النموذج التصميمي السادس:



شكل (٨)

يوضح مدى العلاقة بين تقنيات التركيب النسجي السادة ١/١

والتركيب البنائي لأنسجة الجلد البشري

المصدر: (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-٨٤)

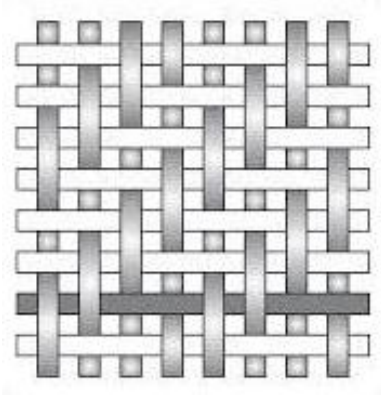
<http://defenderauto.info/diagram-of-smooth-muscle>

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٦-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي السادس :

يمثل النموذج التصميمي السادس والموضح بالشكل (٨) العلاقة بين التركيب البنائي لأنسجة الجلد البشري والتركيب البنائي للأقمشة المنسوجة بالتركيب النسجي السادة ١/١ (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-٨٤)، والذي يمكن الاستفادة من جماليات التركيب البنائي والملمسي لأنسجة الجلد البشري في تصميم الأقمشة المنسوجة ذات قيم جمالية واستخداميه متنوعة (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٧- النموذج التصميمي السابع:



شكل (٩)

يوضح مدى العلاقة بين تقنيات التركيب النسجي السادة ١/١، وتصميم بعض المنتجات الصناعية

(وخاصة وحدات الإضاءة)

المصدر: (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-١١١)

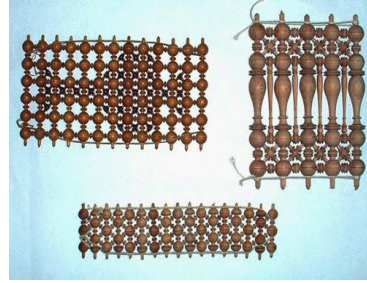
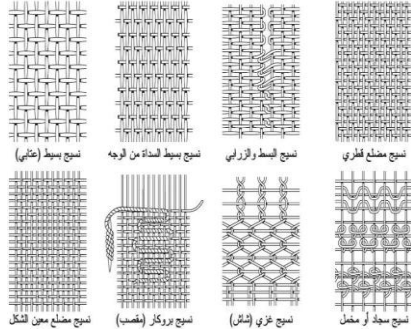
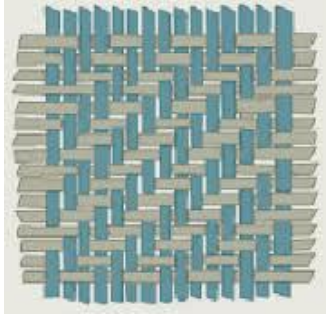
<https://www.pinterest.com/pin/570901690243949557/?lp=true>

<https://www.tes.com/lessons/tbwliJHgWmvmnFQ/fashion-strategie>

٧-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي السابع :

يمثل النموذج التصميمي السابع شكل (٩) مدى استفادة المصمم من جماليات التراكيب النسجية الزخرفية للأقمشة المنسوجة (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-١١١) ، في استلهام تصميم منتجات صناعية متنوعة القيم الجمالية وذات استخدامات متعددة وخاصة وحدات الإضاءة، والكنتل التشكيلية التجميلية المتنوعة .. الخ ، ليتضح لنا مدى مهارات المصمم التأملية للأشكال التي يحيط به لتنمية قدراته التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٨- النموذج التصميمي الثامن:



شكل (١٠)

يوضح مدى الاستفادة من جماليات تصميم وتقنيات التراكيب النسجية المتنوعة لبناء الأقمشة المتنوعة ،
في تصميم بعض المنتجات الصناعية المختلفة

المصدر: (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-١١١)

(Mostafa El Gamal, Mohamed. M. Amer; 2016 Pp 2-20)

http://www.arab-ency.com/_/details.php?full=1&nid=6215

<http://yalalla.com>

<http://picshype.com/zara-shoes-summer-2014/effortless-chic.-zara-shoes/7259>

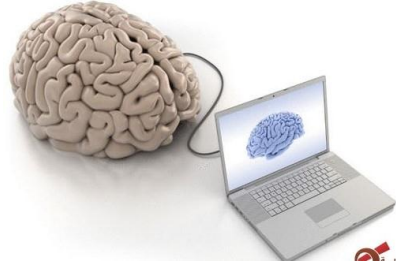
<https://forums.roro44.net/574275.html>

[/http://www.thisiscolossal.com/2012/07/crocheted-alligator-playground-in-sao-paulo-by-olek](http://www.thisiscolossal.com/2012/07/crocheted-alligator-playground-in-sao-paulo-by-olek)

٨-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الثامن :

يمثل النموذج التصميمي الثامن شكل (١٠) مدى استفادة المصمم من جماليات التراكيب النسجية الزخرفية للأقمشة المنسوجة (عامر ٢٠١٥: ص ٨٣-١١١) ، في استلهاهم تصميم منتجات صناعية متنوعة القيم الجمالية وذات استخدامات متعددة متمثلة في أعمال الخشب المخروط والمعشق ، والأقمشة الصناعية للأغراض المتعددة ، وأقمشة الأحذية ، وكذا أقمشة المفروشات، ليتضح لنا مدى مهارات المصمم التأملية للأشكال التي يحيط به لتنمية قدراته التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

٩- النموذج التصميمي التاسع:



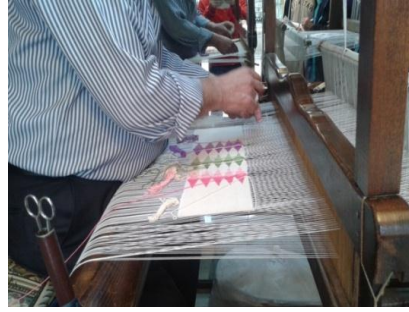
شكل (١١)

تصميم مشغولة فنية مستوحاة من الشكل البنائي لمخ الإنسان
المصدر: <http://www.christian-guys.net/vb/showthread.php>
<http://wonderfuldiy.com/wonderful-diy-embroidery-ribbon-rosette>

٩-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي التاسع :

يمثل النموذج التصميمي التاسع الموضح شكل (١١) مدى استفادة المصمم من الجماليات البنائية والملمسية للشكل التشريحي لمخ الإنسان، في استلهاهم تصميم أشغال فنية متنوعة القيم الجمالية وذات استخدامات متعددة، ليتضح لنا مدى مهارات المصمم التأملية للتركيب التشريحي لأجزاء الجسم البشري، ونظرته المتأملة له (رُوفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ {الذاريات ٢١})، وكذا كل ما يحيط به لتنمية قدراته التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

١٠- النموذج التصميمي العاشر:



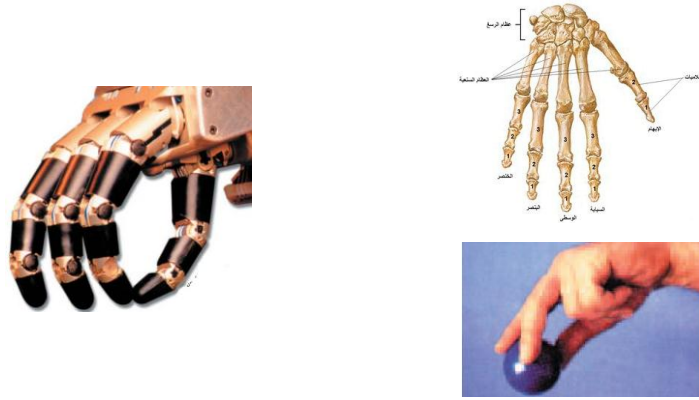
شكل (١٢)

تصميمات منتجات نسجية مستوحاة من الشكل التشريحي، والملمسي لجلود الأسماك
المصدر: http://zoologymn.blogspot.com/2015/10/blog-post_31.html
<https://depositphotos.com>
http://daahsha.blogspot.com/2015/11/2016_7.html
<http://best-photo-egypt.xyz>

١٠-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي العاشر:

يلاحظ من خلال الدراسة التحليلية للنموذج التصميمي العاشر المتمثل في الشكل (١٢) مدى استفادة المصمم من الجماليات الملمسية لجلود الأسماك في استلهام تصميمات مبتكرة لأقمشة المفروشات متنوعة القيم الجمالية وذات استخدامات متعددة (Mostafa El Gamal, Mohamed. M .Amer; 2016 Pp 2-20)، ليتضح مدى استفادة المصمم بما يحيط به من كائنات وظواهر وصولاً للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

١١- النموذج التصميمي الحادي عشر:



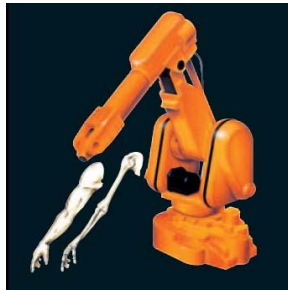
شكل (١٣)

تصميم يد صناعية مستمدة من اليد الطبيعية

المصدر : www.rasulehasret.com/.../43997-bir-tasarimci-aklindaki

<http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art>

هارون يحيى التصميم والطبيعة



شكل (١٤)

تصميم جهاز رفع صناعي مستمدة ديناميكية حركته من ميكانيكا حركة اليد والذراع الطبيعية

المصدر : https://en.wikipedia.org/wiki/Industrial_robot

https://www.aliexpress.com/price/human-arm-model_price.html

١١-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الحادي عشر:

يلاحظ من خلال الدراسة التحليلية للنموذج التصميمي الحادي عشر الموضح بشكلي (١٣)، (١٤) استلهام المصمم الصناعي فكرة وديناميكية حركة تصميم اليد الصناعية، والحفار، والروافع الصناعية من شكل وديناميكية حركة الذراع واليد الطبيعية للإنسان، وارتباط العلاقة بينهما (يحيى ٢٠٣٣:ص٤٠)، ليتضح مدى استفادة المصمم من نظرية التأميلية

لتشريح يد الإنسان وميكانيكا حركتها في التقاط الأشياء (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ
الذاريات ٢١)،

إضافة لكل بما يحيط به من كائنات من حيوانات وطيور وخاصة سلوكها وميكانيكا حركتها
في التقاط الأشياء، وبنا بيوتها والتكيف مع ظروف بيئتها المعيشية حفاظاً علي نوعها...الخ
وصولا للإبتكارية في العملية التصميمية (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

١٢- النموذج التصميمي الثاني عشر:



شكل (١٥)

تصميم زي نسائي مستوحى من الطبيعة وألوانها الجذابة
المصدر : <http://www.tahrirnews.com/posts/281859>

١٢-١ دراسة تحليلية للنموذج التصميمي الثاني عشر:

يلاحظ من خلال الدراسة التحليلية لشكل (١٥) مدى استفادة المصمم من جماليات الطبيعة
المتعددة في استلهام تصميمات أزياء نسائية معاصرة ومبتكرة متنوعة القيم الجمالية
وتناسب أذواق المستهلك وتواكب الموضة الأنوية (Nick Kolenda 2017)، ليتضح مدى
استفادة المصمم بما يحيط به من ظواهر وألوان... الخ (George A. Agoston, Oct 2013)
4, وصولا للإبتكارية في العملية التصميمية المعاصرة وخاصة المتعلق بتصميم
الأزياء (عامر ٢٠١٥: ص ١٧٣-٢٠٨) لما يمثله من أهمية في ثقافة الشعوب والأرتقاء
بتذوقها الجمالي (رؤية الباحث ٢٠١٧) .

نتائج البحث:

أكدت الدراسة فروضها من خلال بعض الدراسات السابقة، والإطار النظري، والنماذج التصميمية المختارة بما يحقق أهداف الدراسة وأهميتها؛ ويؤكد ذلك ما توصلت إليه من نتائج تبلورت فيما يلي:

- ١- تنمية القدرات التأملية للمصمم يؤثر إيجابياً في زيادة قدراته الإدراكية والإبتكارية .
- ٢- وجود علاقة وثيقة بين قدرات المصمم التأملية ، وقدراته الإبداعية وخطه المستقبلية لحل مشكلات التصميم بطرق جديدة ومبتكرة .
- ٣- إتباع المصمم الفكر التأملي يؤثر علي ازدياد قدراته الاستنباطية والتحليلية، والتقييمية، والتقوية لأعماله أثناء العملية الإبداعية بمراحلها المختلفة.
- ٤- إتباع المصمم الفكر التأملي، والملاحظة الواعية في ظواهر الطبيعة، والكائنات علي اختلاف أنواعها، وكذا كل ما يحيط به من حراك يومي يساعده في استنباط، واختيار وتطوير أفكاره وتقنياته بما يحقق رغبات المستهلك والمتلقي.
- ٥- الفكري التأملي من أهم العوامل المعرفية، والمعلوماتية في عمليات التدوق والتفضيل الجمالي في العملية الإبداعية للمصمم، والمتلقي.
- ٧- التأمل والملاحظة من أهم العوامل في العمليات والتقنيات الإبداعية والابتكارية للمصمم المجدد المبدع .
- ٧- تنمية مهارات التأمل تساعد في الاسـتقرار النفسي والوجداني، والوعي الإدراكي لدي المبدع والمتدوق .

المراجع والمصادر العربية والأجنبية:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- المشرفي ، أنشراح إبراهيم محمد (٢٠٠٣): " فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال " رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية، مصر .
- ٣- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (٢٠١٥) : "الملاحظة أساليب جمع وعرض المعلومات" www.abahe.co.uk .
- ٥- أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٤): " تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الأبتكاري للمشكلات" ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ودار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- ٦- عبد الحميد، شاكرا (٢٠٠٨) : "الفنون البصرية وعبقورية الإدراك" الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر .
- ٧- عبد الحميد، شاكرا (١٩٩٩) : " التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني " ، عالم المعرفة ، مطابع الرسالة ، الكويت.
- ٨- عامر، محمد (٢٠١٦): " القيم التشكيلية والرمزية للزخرفة النباتية في تصميم المنسوجات الإسلامية الأثرية" ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، مجلة علمية دورية محكمة ، المجلد الثالث ، العدد الثاني يوليو ٢٠١٦ ، جامعة دمياط .مصر .
- ٩- عامر، محمد (٢٠١٥): " خامات وتقنيات النسيج والملابس" مطابع عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك ، الأردن.
- ١٢- معجم المعاني الجامع (٢٠١٧)- معجم عربي عربي - www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
- ١٣- ملتقى علم التفكير والإبداع لبرامج ومهارات التفكير والإبداع (٢٠٠٧): "التأمل" <http://www.memar.net>.
- ١٤- يحي، هارون (٢٠١٥) : "فن التأمل" مكتبة الكتاب العربي، www.arabbook.com
- ١٥- يحي، هارون (٢٠٠٣): "التصميم والطبيعة" ترجمة- أورخان محمد علي ، استانبول ، تركيا.

- 16- Autodesk Design Academy(2008); "Design Basics), Inc .
- 17- Akaydin M.(2009); "Characteristics of fabrics knitted with basic knitting structures from combed ring and compact yarns" Indian J Fibre Text Res;34:26-30.
- 18- Buesgen, A.,(2015); "Shell Three-dimensional Woven Textiles, Advances in 3D Textiles", Elsevier Ltd, p.79-96.
- 19- Dilwar Hussain&nd Braj Bhushan (2010) : " Psychology of Meditation and Health: Present Status and Future Directions", International Journal of Psychology and Psychological Therapy.
- 20- Daphne M. Davis and Jeffrey A. Hayes,(2011): " PRACTICE REVIEW What Are the Benefits of Mindfulness? A Practice Review of Psychotherapy-Related Research" 2011 American Psychological Associat, , Vol. 48, No. 2, 198 –208.
- 21- George A. Agoston, (Oct 4, 2013) ; "Color Theory and Its Application in Art and Design (Springer Series in Optical Sciences)" .
- 22- Hodgins, H. S., & Adair, K. C. (2010); "Attentional processes and meditation.Consciousness and Cognition" 19(4), 872–878
- 23- <http://www.saaaid.net/Doat/khabab/62.htm>
- 24- <http://www.alukah.net/social/0/34490/#ixzz3l3OYYourH>
- 25- <http://www.islam-qa.com>
- 26- <http://muntada.islamtoday.net>
- 27- <http://almoslim.net>
- 28- Lorenza S. Colzato& Armin Kibele (2017) : " How Different Types of Meditation Can Enhance Athletic Performance Depending on the

Specific Sport Skills" , J Cogn Enhanc , This article is an open access publication .

- 29- Lois Fichner-Rathus,(Feb 13, 2007) ; " Foundations of Art and Design (with Art Experience Online Printed Access Card)"
- 30- Mostafa El Gamal, Mohamed. M .Amer (2016) : " DEVELOPING NEW TREND IN HONEYCOMB WOVEN METHOD TO BENEFIT IT IN CREATIVE DESIGN FOR DECORATIVE CURTAINS USING DOUBLE FACE FABRICS" The 4th International Conference , Faculty of Applied Arts, Helwan University.
- 31- Nick Kolenda,(2015) ; "Methods of Persuasion: How to Use Psychology to Influence Human Behavior" Kindle Edition .
- 32- National Council for Curriculum and Assessment 2017
- 33- Una Halligan Chairperson(2009),"Skills in Creativity, Design and Innovation " Expert Group on Future Skills Needs, Forfas.
- 34- V. V. Sushkov, N. J. I. Mars & P. M. Wognum(1995), "Introduction to TIPS: a theory for creative design" Elsevier sciences limited, Printed in Great Britain.
- 35- Walter.W., Mills. Md., & John. T. Farrow (1981)," The Transcendental Meditation Technique and Acute Experimental Pain" by the American Psychosomatic Society, Inc Published by Elsevier North Holland, Inc 52 Vandcrbilt Ave , New York, NY 10017